اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله

هو ابن ابي الحويرث رداءه ذكر الرافعي ان طول ردائه صلى الله عليه وسلم كان ستة اذرع في ثلاثة
اذرع وطول ازاره صلى الله عليه وسلم اربعة اذرع وشبرين في ذراعين وشبر كان يلبسهما في الجمعة
والعيدين [illegible] وذاك ان صاحب الاذان عبد الله بن زيد بن عبد ربه من بلحرث باب
انتقام الرب من خلقه بالقحط اذا انتهك محارمه قال ابن رشيد وابن حجر ونعت هذه
الترجمة في رواية الحموي وحده خالية من حديث ومن اثر واهملها الباقون ولكنه وضعها
ليورد فيها ما يناسبها فلم يتفق له قلت ووقع في بعض النسخ فيها حديث ولعله قال يحيى
ابن عبد الرحمن ثنا اسحاق بن سعيد القرشي ثنا ابي عن ابي هريرة قال كيف انتم اذا لم تجتبوا
دينارا ولا درهما فقالوا وكيف ترى ذلك يا ابا هريرة قال اي والذي نفس ابي هريرة بيده عن قول الصادق
المصدوق قالوا وعم ذلك يا ابا هريرة قال تنتهك ذمة الله وذمة رسوله فيمسك الله الغيم
عن اهل الارض فيمسك الله ما بايديهم ولم ينبه ابن حجر على هذا الحديث ولعله من زوائد بعض
رواة الصحيح هنا والا فهو مذكور في الجزية وجاء المنبر بكسر الواو وهو جمعة هلكت الاموال
لعدم رعي المواشي وانقطعت السبل للاصيلي وتقطعت والمراد ان الابل ضعفت لقلة
القوت عن السفر او لكونها لا تجد في طريقها من الكلأ ما يقيم اودها فيغيثنا بالرفع اي فهو
ولابي ذر ان يغيثنا وفي اوله الضم والفتح من اغاث وغاث بمعنى وقال ابن القطاع غاث الله
عباده غيثا وغياثا سقاهم المطر واغاثهم اجاب دعاءهم ولا والله لابي ذر ولا بسحاب اي مجتمع
ولا قزعة اي سحاب متفرق ولا شيئا بالنصب عطفا على موضع الجار والمجرور والمراد نفي علامات
المطر من ريح وغيره سلع بفتح المهملة وسكون اللام جبل بالمدينة من بيت ولا دار اي
يحجبنا عن رؤيته مثل الترس اي مستديرة ستا بلفظ العدد كناية عن
الاسبوع من باب تسمية الشيء باسم بعضه كما يقال جمعة قاله صاحب النهاية وسبقت
الاشارة اليه في الجمعة وان ذلك كان اصطلاح اليهود لان السبت اسم للايام عندهم ويتبع
السحابة

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله

١٠٥

السحابة في هذا الاسبوع تمكث بها وتمطر لهم وللمستملي والحموي سبتا بلفظ العدد لانها كانت
ستة ايام ويوما ملفقا من الجمعتين وفي الرواية الآتية سبعا وللقابسي سبتا
بالمثناة كما يقال جمعة هلكت الاموال وانقطعت السبل اي بسبب غير السبب الاول
وهو كثرة الماء المعطلة للرعي وسلوك الطرق يمسكها بالرفع والجزم وللكشميهني ان
يمسكها اي الغيم او الامطار او السحابة او السماء حوالينا ولا علينا قال الطيبي في ادخال الواو
هنا معنى لطيف وذلك انه لو اسقطها لكان مستسقيا للآكام وما معها فقط ودخول الواو
يقتضي ان طلب المطر على المذكورات ليس مقصودا لعينه ولكن ليكون وقاية من اذى المطر على
نفس المدينة فليست الواو مخلصة للعطف ولكنها للتعليل وهو كقولهم تجوع الحرة
ولا تاكل بثدييها فان الجوع ليس مقصودا لعينه ولكن لكونه مانعا من الرضاع باجرة اذ كانوا
يكرهون ذلك الآكام بكسر الهمزة وقد تفتح وتمد جمع اكمة بفتحات التراب المجتمع وقيل
الجبل الصغير وقيل ما ارتفع من الارض والظراب بكسر المعجمة وآخره موحدة جمع ظرب
بكسر الراء وهو الجبل المنبسط ليس بالعالي وقال الجوهري الرابية الصغيرة والاودية
جمع واد ولم يسمع افعلة جمع فاعل سواه دار القضاء هي دار لعمر بن الخطاب بيعت في قضاء
دين بعد موته فسميت بذلك اخرجه الزبير بن بكار عن ابي عمرو وعمر بن شبة في اخبار المدينة
عن ابي غسان ابن ابي جدير عن عمر واخرج من وجه آخر انها سميت بذلك لان عبد الرحمن بن عوف اعتزل
فيها ليالي الشورى حتى قضي الامر وغلط من زعم ان المراد دار الامارة فلما اضاءت المدينة
انجابت انجياب الثوب اي خرجت منها كما يخرج الثوب عن لابسه وصفوا الناس هو على لغة اكلوني البراغيث
يمشي في المطر قال وتبسم زاد ابن خزيمة لسرعة ملال ابن آدم وتكشطت اي تكشفت
وللكريمة فكشطت وللحموي مثل الاكليل لانه يتقشع ما حولها وترسما من السحاب متولدة في الاكليل
وهو بكسر الهمزة وسكون الكاف كل شيء دار من جوانبه واشتهر لما يوضع على الراس فيحيط

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)